صحيفة وقائع عن المراجعة الحادية عشرة لتصنيف الدولي للأمراض

حقائق رئيسية

•المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض هي معيار عالمي لجمع البيانات الصحية وإصدار الوثائق المتعلقة بشؤون العلاج السريري وتصنيف الإحصاءات.

• المراجعة الحادية عشرة متعددة الاستخدامات، ومنها استخدامها في مجال الرعاية الأولية

• المراجعة الحادية عشرة محدّثة بطريقة دقيقة وعلمية، ومعدّة لغرض استخدامها في العالم الرقمي.

• المراجعة الحادية عشرة معدّة بالاستفادة من أحدث التكنولوجيات لتقليل التكاليف المتكبدة عن التدريب والتنفيذ.

• المراجعة الحادية عشرة صادرة بعدة لغات تسهيلاً لاستخدامها في العالم، علماً بأن منصة تقديم الاقتراحات بشأنها تتيح في الوقت نفسه المجال أمام أصحاب المصلحة للمشاركة في تحديث المراجعة باستمرار.

• بدأت البلدان فعلاً في التحضير لتنفيذ المراجعة الحادية عشرة، علماً بأن النسخ العربية[1] الفرنسية الإنكليزية الصينية والإسبانية منها متاحة إلكترونياً.

ما هي المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض؟

إن المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض هي المعيار الدولي لتسجيل البيانات المتعلقة بالوفيات والمراضة والإبلاغ عنها وتحليلها وتفسيرها ومقارنتها بطريقة منهجية، وهي ثمرة تعاون غير مسبوق بين الأطباء السريريين والإحصائيين وخبراء التصنيف وتكنولوجيا المعلومات من أنحاء العالم بأسره، ممّا يسهل استعمالها على تلك الفئات وكذلك المبرمجين.

وتمكّن المراجعة الحادية عشرة البلدان من إعداد إحصاءات عن مشكلاتها الصحية الأكثر إلحاحاً وتحديدها عن طريق استخدام نظام تصنيف من أحدث النظم المعنية بشؤون العلاج السريري، حيث تُشفّر فيها الحالات والأحداث الصحية ويُحصل منها على بيانات يمكن أن تستخدمها الحكومات لإعداد سياسات فعالة في مجال الصحة العمومية وقياس أثرها، أو أن تستخدمها لتسجيل البيانات السريرية.

وهذه هي أول مرة تُعد فيها المراجعة الحادية عشرة بوسائل إلكترونية صرفة، إذ تتيح حالياً سبل الحصول على 17000 فئة من فئات التشخيص بالتلازم مع أكثر من 100 000 مصطلح من المصطلحات المتعلقة بمؤشرات التشخيص الطبي. وتتولى خوارزمية البحث المستندة إلى فهرس البيانات في المراجعة تفسير أكثر من 1.6 مليون مصطلح، وهي مراجعة يسهل تركيبها واستخدامها سواء بإتاحة خدمة الإنترنت أم من دون إتاحتها، وذلك باستخدام برنامج "الحاويات" المجاني.

التحسينات المُدخلة على المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض

[1] https://icd.who.int/ar

أُدخِلت على المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض تحسينات كبيرة مقارنة بالمراجعات السابقة، وهي تجسد التطورات الحاسمة الأهمية الطارئة على مجالي العلوم والطب وتوائم التصنيف مع أحدث المعارف المتعلقة بعلاج الأمراض والوقاية منها، علماً بأن هذه المراجعة هي أجدى من المراجعة العاشرة من حيث محتواها السريري.

ومن الميزات المهمة التي تتسم بها المراجعة الحادية عشرة التحسينات المدخلة عليها في مجال تشفير البيانات فيها بسهولة ودقة لتستلزم بذلك جهداً أقل من أي وقت مضى فيما يخص تدريب مستخدميها، جنباً إلى جنب مع إمكانية توفير سمة استخدامها سواء بإتاحة خدمة الإنترنت أم من دون إتاحتها. وهذه المراجعة الحادية عشرة جاهزة للاستخدام في مجال الصحة الرقمية وفي أوساط متعددة تستفيد من تكنولوجيا المعلومات، لأنها مزوّدة بسطح بيني جديد لبرمجة التطبيقات، وهي تُعرض جنباً إلى جنب مع طائفة من الخدمات الإلكترونية، ومنها الدعم المقدم لاستخدامها بعدة لغات والإرشادات المتأصلة فيها لتوجيه مستخدميها.

وتتيح منصة تقديم الاقتراحات بشأن المراجعة المجال أمام جميع الأطراف المهتمة لاقتراح ما يلزم إدخاله من تعديلات على المراجعة أو إضافات إليها ولعرض هذه التعديلات والإضافات ومناقشتها بشفافية. وتكفل أداة الترجمة التحريرية في المراجعة الحادية عشرة إعداد ترجمات تحريرية متسقة دولياً وإضافة إليها ما يُستخدم محلياً من مصطلحات.

ومن الفصول الأساسية الجديدة الواردة في المراجعة الحادية عشرة فصل يتناول "أمراض جهاز المناعة" وآخر عن "اضطرابات النوم" وفصل ثالث يدرس "الحالات الصحية المتعلقة بالصحة الجنسية". وتفسح الفصول والفروع التكميلية الجديدة الواردة في المراجعة المجال أمام تقييم معدلات الأداء وخيار تسجيل وسائل التشخيص المتبعة في الطب التقليدي.

وتُدرج في المراجعة جميع المفاهيم المتعلقة بتسجيل البيانات في مرافق الرعاية الصحية الأولية والإبلاغ عنها.

كما تتيح التحسينات المُدخلة عموماً على تشفير البيانات في المراجعة الحادية عشرة المجال أمام تسجيل وجمع بيانات أدق وأكثر تفصيلاً، وإن كانت إتاحة البيانات السريرية الدقيقة ممكنة فيها أيضاً، ومن أمثلتها ما يلي:

- شفرات ترميز مقاومة مضادات الميكروبات بما يتماشى مع متطلبات النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات[2]
- شفرات ترميز كامل الوثائق المتعلقة بسلامة المرضى بما يتماشى مع إطار المنظمة بشأن سلامة المرضى
- إدراج كامل التفاصيل اللازمة لتسجيل مرضى السرطان في المراجعة الحادية عشرة
- الشفرات اللازمة تحديداً لترميز مراحل العلاج السريري للمصابين بفيروس العوز المناعي البشري
- شفرات أخرى أكثر أهمية من الناحية السريرية لترميز المضاعفات الناجمة عن داء السكري.
- شفرات ترميز الأنواع الشائعة من سرطان الجلد مثل سرطان الخلايا القاعدية والأنواع الفرعية من الأورام الميلانية. وتصنف المراجعة الآن الأمراض التي تصيب صمامات القلب وارتفاع ضغط الدم في الرئتين بطرق مطابقة للمتوفر حالياً من قدرات في مجال تشخيص هذه الأمراض وعلاجها.
- تُشفر الآن حوادث الطرق وأسباب الإصابات تشفيراً متسقاً مع الممارسات الدولية المتبعة حالياً في ميدان توثيق البيانات وتحليلها.

ويتيح إعداد شفرات ترميز إضافة التفاصيل المجال أمام توخي المرونة في إضافة تفاصيل مهمة إلى الوثائق المتعلقة بشؤون العلاج السريري وبسلامة الأجهزة أو المواد، وهي شفرات تفيد بتسجيل الأدوية بالاستفادة من برنامج المنظمة

[2] النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات https://www.who.int/initiatives/glass

المعني بالأسماء الدولية غير المسجلة الملكية[3] وبرنامجها المعني بتوحيد أسماء الأجهزة الطبية، فضلاً عن توثيق معدلات وخامة الحالات أو الجوانب المتعلقة بعلم التشريح أو علم أمراض النسج.

لم تهتم المنظمة بالبلدان الماضية قدماً في استخدام المراجعة الحادية عشرة؟

إن التقييم الموحّد المُسند بأحدث المعارف الطبية والعلمية هو أفضل سبيل لإعداد بيانات هادفة عن الوقاية من الأمراض أو توفير الموارد اللازمة أو إجراء التقييمات.

وقد أصبحت المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض بالية من الناحيتين العلمية والتكنولوجية؛ لأنها تفتقر إلى المحتوى اللازم للاستفادة فعلياً من جوانب التصنيف المذكور المتعددة، مثل الرعاية الأولية أو القرارات السريرية.

أمّا المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض فهي عبارة عن نظام مرن يلغي الحاجة إلى المتغيرات المحلية ويمكّن من توثيق جميع أنواع التفاصيل السريرية، التي يتسنى دمجها بهذه الطريقة، وبفضل الاستفادة في آن معاً من تشفير البيانات المبسط، دمجاً سلساً فيما يُعدّ روتينياً من وثائق عن شؤون العلاج السريري.

وتقلل المراجعة الحادية عشرة التكاليف المتكبدة عن استخدام التصنيف الدولي للأمراض لأن استخدامها كما ينبغي يتطلب قدراً أقل من التدريب والوقت اللازم لتشفير البيانات، وتتيح المجال بالتالي أمام وضع إجراءات الإبلاغ القياسية موضع التنفيذ بالأماكن التي لم يتسنى فيها سابقاً استخدام التصنيف الدولي للأمراض، ناهيك عن أن استخدام المراجعة مجاني بجميع البلدان بوصفها مجموعة تضم إرشادات وأدوات يستفيد منها المستخدم وتوفر وسائل غير مكلفة لتشفير الحالات التي يتعرض لها المرضى في مرافق العلاج السريري.

ثمة تطبيقات أخرى للمراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض

تتسم المراجعة الحادية عشرة بطابع المرونة على مستوى جمعها للتفاصيل وبالإمكان تطويعها بما يلبي احتياجات مرافق الرعاية الصحية الأولية لأغراض ترصد الحالات المرضية النادرة وإعداد تقارير عن الأحداث الضارة في إطار التدبير العلاجي الجيد لحالات المرضى وصون سلامتهم والاستفادة من عملية تجميع الحالات من أجل سداد النفقات المتكبدة وتخصيص الموارد اللازمة.

ومن التطبيقات البديلة للمراجعة استخدامها بوصفها قاموساً متعدد اللغات أو ملقّماً للمصطلحات اللازمة لإجراء الدراسات والمسوح والاستفادة منها في مجالات أخرى لتسجيل المعلومات الصحية.

استجابة المنظمة

تلبيةً لاحتياجات الدول الأعضاء بشأن المضي قدماً في استخدام المراجعة الحادية عشرة، فإن المنظمة عاكفة على تزويد البلدان بمساعدة تقنية تمكّنها من وضع خططها الوطنية المعنية بالتنفيذ وتعزيز نظمها الصحية ونظمها المعنية بالترصد، علماً بأن المنظمة عقدت فعلاً حلقات عمل تدريبية بالعديد من أقاليمها. وتشرع البلدان التي اعتمدت المراجعة الحادية عشرة قبل غيرها في تنفيذها لتزودّ البلدان الأخرى بمعلومات قيمة عن عملية تنفيذها هذه. وينطوي الدعم التقني المقدم من المنظمة في هذا المضمار على تزويد البلدان بتعليمات عن استخدام منصة الترجمة التحريرية ودمج أدوات تشفير البيانات في نظام معلومات محلي.

أمّا مجموعة تنفيذ المراجعة، فإنها تضم جميع المعلومات والأدوات والمواد التدريبية وجداول المقارنة وغيرها من المعلومات الأخرى التي تؤيد استخدام التصنيف الدولي للأمراض.

---

[3] يسهّل برنامج المنظمة المعني بالأسماء الدولية غير المسجلة الملكية عملية تحديد المواد المكونة للمستحضرات الصيدلانية أو المكونات الفاعلة فيها. ويعد كل واحد من تلك الأسماء الدولية اسماً متفرداً يُعترف به عالمياً ويُصنف على أنه من الممتلكات العامة، كما يُعرف كل واحد من تلك الأسماء على أنه اسم جنيس.

https://www.who.int/teams/health-product-and-policy-standards/inn/

وجدير بالذكر أن منصة تقديم الاقتراحات بشأن المراجعة وأداة الترجمة التحريرية المتاحة فيها مفتوحتان أمام جميع الأطراف المهتمة، علماً بأن المنصة المذكورة تسهل عملية التحديث باستمرار فيما تتيح أداة الترجمة التحريرية المجال أمام الأوساط المعنية بشؤون العلاج السريري التي تستخدم التصنيف الدولي للأمراض لإعداد ترجمات تحريرية عن الموضوع.

جوانب التنفيذ العامة

فيما يلي عاملان اثنان سيتوقف عليهما إلى حد كبير الوقت اللازم لتنفيذ المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض، والمبالغ اللازمة لتنفيذها:

1- ما إذا كان الإصدار السابق من المراجعة قيد الاستخدام

2- معدل تغلغل استخدام التصنيف الدولي للأمراض في البنية التحتية للمعلومات الوطنية

وتشير التقديرات إلى أن تنفيذ المراجعة قد تلزمه مدة تتراوح بين عام واحد وعامين بالنسبة إلى أي دولة عضو تعتمد المراجعة حديثاً في إطار تطبيقها لنظام معلومات بسيط. أمّا الدول الأعضاء التي تمتلك نظام معلومات متطور للغاية وتستخدم فيه فعلاً الإصدارات السابقة من التصنيف الدولي للأمراض، فإن المدة اللازمة لتنفيذ الإصدار الجديد من التصنيف الدولي للأمراض فيها تتراوح بين 4 و5 سنوات.

وتسهّل المراجعة الحادية عشرة عملية الانتقال من المراجعة العاشرة فيما يتعلق بتشفير أسباب الوفاة، وترد فيها قائمة الوفيات الناشئة عن استهلال اعتماد التصنيف الدولي للأمراض.

مجموعة التصنيفات الصادرة عن المنظمة

يشكل التصنيف الدولي للأمراض جزءاً من مجموعة التصنيفات الدولية الصادرة عن المنظمة فيما يتعلق بالصحة.

ويمثل التصنيف الدولي للأمراض والتصنيف الدولي للتدخلات الصحية والتصنيف الدولي للوظائف والإعاقة والصحة التصنيفات الأساسية التي تكملها تصنيفات أخرى بشأن التمريض أو الرعاية الأولية أو الأدوية.

وأدرجت الرعاية الأولية وأسماء الأدوية وكذلك علم أمراض النسج في المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض.

روابط ذات صلة

الصفحة الرئيسية لتنقيح المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض https://icd.who.int/ar